00003.JPG

يوم رفعهم الى السماء واما من قال انهما يكونان يوم القيامة وعليه الجمهور
فلا اشكال قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم اي يوم القيمة
فان قلت كيف قال الزمخ ان الصدق نافع في الدنيا ايضا قلت
نفعها بالنسبة الى نفع يوم القيمة الذي هو الفوز بالجنة والنجاة من
النار كالعدم فان قلت ان اراد بالصدق صدقهم في الاخرة فلا حرة
يلبث بدار عمل وفي الدنيا فليس مطابقا لما ورد فيه وهو الشهادة بالعيب
بالصدق بما يجيب به يوم القيمة قلت اراد بالصدق المستمر
بالصادقين في دنياهم واخرهم سورة الانعام
قوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور
جمع السماء دون الارض لانها مرة في البقرة وجمع الظلمة دون النور لانها
اسم جنس والنور مصدر والمصدر لا يجمع وقيل لكثرة اسبابها
بخلاف النور وجعل تاتي في القرآن لخمسة معان فتاتي بمعنى خلق
كما هنا وكما في قوله وجعل فيها رواسي من فوقها وبمعنى بعث كما في قوله
وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا وبمعنى قال كما في قوله وجعلوا
لله اندادا وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وبمعنى
بين كما في قوله انا جعلناه قرآنا اي بيناه بحلاله وحرامه وبمعنى
صير كما في قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة وقوله وجعل بين البحرين
حاجزا قوله يعلم سركم وجهركم فائدة ذكر الجهر بعد السر
مع انه مفهوم منه بالاولى للمقابلة والتاكيد كما في قوله فمن تعجل
في يومين فلا اثم عليه قوله فقد كذبوا بالحق لما جاءهم
فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤن بسط هنا واختصر

Copyright © Princeton University